لعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده وذكر في الشفا طريقا فيها
زيادة ان الذيب قال تركت نبيا لم يبعث الله قط اعظم منه
عنده قدرا وانه امره ان يذهب اليه ويحرس له غنمه حتى يرجع
ففعل ثم جاء فذبح له شاة منها ودوى ابن وهب ان ذيبا وقع
له نظير ذلك مع ابي سفيان وصفوان بن ابي امية وانهما عجبا
من ادباره عن ظبي لما دخل الحرم فقال لهما اعجب من ذلك محمد
ابن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار
ودوى سعد بن منصور ان ذيبا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاقعى بين يديه وجعل يصبص بذنبه فقال صلى الله عليه وسلم
هذا وافد الذياب جاء يسالكم ان تحملوا له من اموالكم شيا
فقالوا لا والله لا نفعل واخذ رجل حجرا رماه به فادبر وله عوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذيب وما الذيب ومنه
كلام الحمار على ما اخرجه ابن عساكر وابو نعيم وفيه انه اسود اصاب
يوم خيبر فكلمه بانه من نسل مئتين حمارا لم يركبها الا نبي وكان
يتعثر بصاحبه اليهودي عمه او كان يتوقع ركوبه صلى الله عليه وسلم
وانه سماه يعفور وكان يبعثه يستدعي له اصحابه وانه لما توفي
صلى الله عليه وسلم دمي بنفسه في بئر حزنا عليه لكن الحديث
مطعون فيه وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وفي غيره غنية
عنه وكلام الضب وهو وان اشتهر لكن سنده غريب ضعيف
بل قيل انه موضوع والصحيح انه ضعيف وحاصله ان اعرابيا
طرحه بين يديه وحلف لا يؤمن به حتى يؤمن فكلمه النبي
صلى الله عليه وسلم فاجابه بلسان مبين فسمعه القوم جميعا
وتكلم بكلام طويل مذكور في الشفا وغيره وكلام الغزالي وطرقه

وان

وان ضعفت لكن بعضها يقوى بعضا وقول ابن كثير انها موضوعة
مردود وحاصلها ينتهي الى صلى الله عليه وسلم بصحيح اذ سمع رسول
الله ثلاثا فالتفت فاذا ظبية مشدودة بوثاق فقال ما حاجتك
قالت صادني هذا الاعرابي ولي ولدان في ذلك الجبل فاطلقني
حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين فقالت عذبني الله
عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها
صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله الذي حاجته
قال نعم تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو وتقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ومنه نبع الماء النطوع
من بين اصابعه وهو اشرف المياه قاله القرطبي وتكرر ذلك
صلى الله عليه وسلم في عدة معاطن في مشاهد كثيرة ومجموع طرقه
الكثيرة الصحيحة تفيد القطع المستفاد من التواتر المعنوي قال
المزني ومما لعدم الماء اصلا ابلغ من نبع الماء من الحجر لانه ما توضأ
من تلك الطرق ان صلاة العصر حانت فالتمس الناس الوضوء
فلم يجدوه فاتوه بوضوء فوضع يده الشريفة فيه فجعل الماء ينبع
من بين اصابعه واطرافها حتى توضوا وكانوا ثمانين وفي رواية
ان ذلك كان في غزوة تبوك فرووا منه انفسهم ودوابهم وتزودوا
مع كثرتهم فانهم كانوا سبعين انسانا او ثلاثين انسانا او
اربعين اقول وخيلهم عشرة الاف وابلهم نحو ذلك او اكثر
وفي اخرى انه جيء له في قدح صغير وضع فيه غير اصابعه
لضيقه عنه ثم قال هلموا الى الشراب فلم يزل ذلك ينبع من اصابعه
وهم يردون حتى ردوا منه جميعا ووقع ذلك بالحديبية ايضا
لعطش اصابهم فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فصار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)